

موارد الطاقة

- تعريف موارد الطاقة: هي المصادر التي يعتمد عليها الإنسان لإنتاج الطاقة اللازمة للتدفئة، النقل، الصناعة، وتوليد الكهرباء.

الجغرافيا الاقتصادية تهتم ب موارد الطاقة من حيث : الموضع الجيولوجي، التوزيع الإقليمي، البنية التحتية، والربط بالاقتصاد.

وتكون أهميتها في:

- تأثيرها المباشر في توطن الأنشطة الصناعية.
- دورها في تشكيل شبكات النقل والتجارة الدولية.
- ارتباطها الوثيق بمستويات التنمية والفوارق بين الدول.
- هي عامل استراتيجي في العلاقات الدولية والصراعات الجيوسياسية.

تصنيف موارد الطاقة:

- المصادر التقليدية / الأحفورية: الفحم، النفط، الغاز الطبيعي ، استحوذ تقريرًا على 87٪ من إجمالي استهلاك الطاقة العالمي في 2024، كما شكل الغاز الطبيعي 25٪ من العرض العالمي للطاقة.

- المصادر المتجدددة والنظيفة: الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الكهرومائية، الطاقة الحرارية الأرضية، والطاقة النووية . تسجل ارتفاعاً مستمراً في الإنتاج، حيث ارتفعت بنسبة 52٪ خلال خمس سنوات حتى 2023.

التوزيع الجغرافي لموارد الطاقة:

- الفحم الحجري: أقدم مصادر الطاقة الصناعية، يتركز إنتاجه في الصين، الهند، الولايات المتحدة، أستراليا.

- النفط الخام: أهم مصدر للطاقة عالمياً، يتميز بتوزيع غير متجانس (المشرق العربي: السعودية، العراق، الكويت، الإمارات، وإيران، روسيا، الولايات المتحدة).
- الغاز الطبيعي: أسرع مصادر الطاقة نمواً، أقل تلويناً نسبياً، وتتصدر روسيا، إيران، قطر، الولايات المتحدة، تعتبر الجزائر الدول الإفريقية الأكثر إنتاجاً في القارة.
- الطاقة النووية (اليورانيوم): مصدر عالي الكثافة الطاقوية، تملك استراليا ثلث الاحتياطي العالمي، كازاخستان، كندا، روسيا، ناميبيا.
- الطاقة الشمسية: ترتبط بالمناطق المدارية وشبه الجافة.
- طاقة الرياح: تتركز في السواحل والسهول المفتوحة.
- الطاقة الكهرومائية: تعتمد على الأنهر ذات التصريف العالي، حيث يتم انتاج الكهرباء من السدود مثل: سد الممرات الثلاثة في الصين، سد النهضة في إثيوبيا، السد العالي في مصر، ...الخ.
- الطاقة الحيوية: ناتجة عن الكتلة الحيوية الزراعية والغابية.
- الطاقة الجيحرارية: تتركز في مناطق النشاط التكتوني.

ـ خصائص التوزيع الجغرافي العالمي لموارد الطاقة:

- توزيع بعدم التوازن، حيث تهيمن دول قليلة على احتياطات النفط والغاز.
- تعتمد دول صناعية كبيرة على الاستيراد (اليابان، الاتحاد الأوروبي).
- تمتلك دول الجنوب إمكانات متعددة هائلة غير مستغلة بالكامل.
- تبعية طاقوية للكثير من دول العالم وهذا يؤثر في موازين القوى الاقتصادية والسياسية

ـ مستقبل موارد الطاقة:

- النزاعات الإقليمية المرتبطة بالنفط والغاز.
- استخدام الطاقة كأداة ضغط سياسي واقتصادي.

- التغير المناخي الناتج عن الوقود الأحفوري.
- التلوث البيئي واستنزاف الموارد.
- السعي العالمي نحو الطاقات النظيفة والاقتصاد الأخضر.